

الدم فيولان ذلك بقل الاكسجين الذي يصل اليه. وقد دهشت دهشة عظيمة حينما اخذت هذه الانايب وبدأت افحصها بالمركسكوب فوجدت فيها نوعاً من المكروبات في شكل عصوي مخزرج. والظاهر ان هذا العضو اشبه المكروبات المنيرة وهذا يعنى استمرار التور في هذه المكروبات ونوعاً من الفطر البحري يتبرن نوراً مستقلاً عن اي تأثير خارجي. وعلى الضد من ذلك سائر الاجسام المنيرة. وقد حاولت ان ازرع هذه المكروبات فلم افلح مع ان معظم المكروبات المضيئة التي في البحر مستطاع زرعها ولعل السبب في ذلك ان هذه المكروبات تعتمد في طعامها على مادة غذائية في جسم السمك لا توجد فيما تزرع فيه

ووجود هذه الامهالك دليل على تبادل المنفعة بين جسمين فالمكروبات تغذي من جسم السمك والسمك يستفيد من نورها. اما كيف يستفيد السمك من نورها فذلك ما لم استطع معرفته. ان سكان جزائر بندا يقولون انها تستعمله لانارة سبيلها ولا ريب في ان وجود هذين العضوين على جانبي الرأس تحت العينين يساعد على ذلك. ولكنني لا ازال في شك من صحة هذا الرأي. اذ لم ار في ذلك النور نقماً عظيماً للسمك استدعى على مر الزمان تكوين هذا العضو الخيصى اختصاصاً دقيقاً بما فيه من التكوين الكامل كالسكان اخفاؤه ووجود جهاز بحري فيها الدم فيبقى النور مستمراً بما يتصل به من الاكسجين عن طريق الدم

## الحية ذات الرأسين

يضرّب المثل بالحية ذات الرأسين. والذين يدكرونها يظنون به ان لهذه الحية رأساً في كل طرف من طرفي جسمها والحقيقة ان الحية قد تولد ولها رأسان في طرف واحد من جسمها اما منفصلان تماماً كالحية المرسومة هنا او احدهما لاصق بالآخر ولها غلصمة واحدة. اما الحية المرسومة في الصفحة المتقابلة فقد كانت في حديقة الحيوانات بنيويورك. وهاك ما قيل في وصفها تتلأ عن مجلة التاريخ الطبيعي بقلم المستر ميد. قال تتلأ عن المستر دغارم رقيب الدبابات في بستان الحيوانات بنيويورك

« ووجدت هذه الحية في شارع جيروم بقلب المدينة وهذا من الغرابة يمكن والظاهر انها كانت نتجت بالمخراطين ودود الخنافس ولما مكثت وضعت في بستان الحيوانات

وجعل ضامها صفار النيران وكان يحمل ان تعمّر طويلاً لو لم تسقط الحشرات المستيرة على بدنها وتميتها - والظاهر ان رأسها لم يكونا يدركان انها لحيوان واحد فكأننا بقضاربان كأنهما لحيوانين مختلفين . ولما مكثت عمرها نحو سنة ونصف سنة و زاد نموها كثيراً وهي في البستان لاننا كنا نطعمها برأسها فيأكل كل شئها ما بشئ حية . ولم يكن نطعم الرأسين معاً في وقت واحد مخافة ان يصل الطعام منهما الى المرىء وهو واحد



الحية ذات الرأسين

فتفص به ولذلك كنا نضع قرطاساً سميكاً بين رأسيهما حتى لا يجاول الرأسان معاً اختطاف الطعام في وقت واحد لان دماغ كل رأس كان يجب انه هو الملتئم وان الطعام له»

والظاهر ان الافاعي ذوات الرأسين غير نادرة فقد ذكر بعضهم انه كان مع آخر يقطعان الخيش فرأيا حية من ذوات الاطواق وحالما شعرت بهما حاولت اهرب فبهاها وقتلها ووجدنا حيث كانت ثلاثة عشر قرصاً من فرائحها وواحد منها رأسان

وكان عند المستر دتمارس مدير بستان الحيوانات كثير من الحيات ذوات الرأسين ومنها حيتان من ذوات الاجراس احدهما رأسها الواحد عادي فيبقي لسان وعينات والآخرة مطبوق ولا لسان له . والحية الاخرى رأسها عاديان كاملان والحيوانات التي تولد والواحد منها رأسان قليلة فقد رأينا صرماً برأسين ومجلاً برأسين وذلك نادر